صلى الله عليه وسلم الظهر ثم اقام بلال فصلى النبي صلى
الله عليه وسلم العصر ولم يصل بينهما اي الظهر والعصر
شيا فلا يتنفل بينهما وبه قال الجمهور ومالك والشافعي
وهذا الجمع المذكور بين الظهرين يختص بالمسافرين من
عند الجمهور لانه بسبب السفر هم السفر وعند مالك
والاوزاعي وهو وجه عند الشافعية ان الجمع بعرفة وجمع
بفتح الجيم وسكون الميم اي مزدلفة للنسك فيجوز لكل
احد قال الاسنوي فلا يجوز الا للمسافر بلا خلاف اي
متفقا عليه الا المسافر اما للنسك ففيه الخلاف وقال
الشافعي والاصحاب اذا خرج الحاج اي جنسه اي هو مفرد
حاج ومجيء يوم التروية ولما فرغ من صلاته كما قال
جابر ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل
بطن ناقته القصوى الى الصخرات المفترشات في اسفل
جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط ارض عرفات
وقدر الطيبي مستويا وتبعه لابن قفال ان كان
الوقوف على الصخرات مع تقديره والاظهر انه يجوز
بالبطن عن الوجه والتقدير رجل وجه ناقته لهذا ان
كانت الصخرات ناحية منها حتى كانت الصخرات
ذي بطن ناقته قال الولي العراقي لا حاجة الى هذا الا ان وقف
بحذا صخرة على ناقة صار بطنها بحذا اي ما يحاذيها وليس
يشترط في محاذات بطن الناقة لها ان يكون عاليا
عليها وجعل حبل بفتح المهملة وسكون الموحدة ولام
ما طال من الرمل وقيل الضخم منه والمراد جعل حبل
المشاة جمع ماش ومجتمعهم بين يديه وقيل اراد
طريقهم الذي يسلكون في الرمل والاول اشبه بالحديث
قاله عياض وقال لابن الاثير لكنه عبر بالقول الثاني
وحكى الاول بقيل وقال النووي روي حبل بمهملة وموحدة
ساكنة وروي بجيم وفتح البا قال عياض الاول اشبه
بالحديث وحبل المشاة اي مجتمعهم وحبل الرمل ما طال منه
وضخم واما بالجيم فمعناه طريقهم وحيث يسلك الرجال
وتعقبه الولي العراقي بان ما ذكره من رواية هذه اللفظة

بوجمعين

بوجمعين وترتب هذين المعنيين على هذين اللفظين الوجهين
لم اره في كلام القاضي لا في الاكمال ولا في المشارق ولا في كلام غيره
الله ونبه استحباب الوقوف عند الصخرات قال النووي
وما اشتهر بين العوام من الاعتنا بصعود الجبل وتوهمهم
انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط بل الصواب جواز الوقوف
في كل جزء من ارض عرفات وان الفضيلة في موقفه
صلى الله عليه وسلم عند الصخرات فان عجز عنه
فليقرب منه بحسب الامكان واستقبل القبلة
فيستحب استقبالها في الوقوف بعرفة للاتباع ثم فصل
المهم حديث جابر بحاله وتابي له بقية فقال وكان
اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي تقول اي كالذي نحمدك
به من المحامد وخيرا مما نقول بالسنتنا وهو ما حمدت به
نفسك لانا لا نقدر الثنا عليك فهو نحو قوله لا احصي ثنا عليك
انت كما اثنيت على نفسك اللهم لك صلاتي ونسكي الذبح او الحج
والعمرة او عباداتي كلها ومحياي ومماتي اما اشتمل عليه من
جميع طاعتي في حياتي وما اموت عليه من الايمان والعمل
الصالح خالص لك واليك لا الى غيرك مآبي بميم مهموزة مفتوحة
فالف فموحدة وبالمد مرجعي ولك رب تراثي بفوقية مضمومة
ومثلثة اي ما اخلفه فمنن كنوز انه لا نورث كما في حديث
لا نورث ما تركناه فهو صدقة وان ما كان لغيره
لو ورثه من بعده اللهم اني اعوذ بك من عذاب [illegible] عقوبته
المتواصلة اليه لو توجه نبيه ووسوسة الصدر اي حديث
النفس بما لا ينبغي من امور الدنيا فان قلب ابن ادم يميل
واد شعبة وشتات الامر اي افتراقه اللهم اني اسالك
من خير ما تجي به الرياح جمع ريح واعوذ بك من شر ما تجي به
الريح سال الله خير المجموعة لانها للرحمة وتعوذ من شر
المفردة لانها للعذاب نحو وهو الذي يرسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته ونحو الريح العقيم ثم عاصر صرا اي برد
خشك وقد ترد للطيبة اذا وصفت بها وجرين بهم بريح
طيبة زاد في رواية ومن شر ما يلج في الليل وشر ما يلج

Copyright King Saud University